

مؤتمر التعريب الرابع / طنجة

معاجم المؤتمر :

ولما انعقد المؤتمر الرابع للتعريب في مدينة طنجة ، تقدم مكتب التنسيق بشروعات معاجمه في سبع من مواد التعليم المهني والتقني : الكهرباء ، البناء ، والتجارة ، والطباعة ، والميكانيكا ووسائل الانتاج ، والتجارة والحاسبة ، كما طرح على المؤتمر مصطلحات في ميادين التعليم العالي والجامعي من اجل توحيدها واقرارها في البترول والجيولوجيا والحسابات الالكترونية ، مواصلة لما تم توقيده في المؤتمرات السابقة في مراحل التعليم العالي .

وفي العرض التالي تقدم للقراء الكرام رصد موجزا لوقائع المؤتمر الرابع للتعريب بدءا بتشكيله وانتهاء بالتوصيات التي صدرت عنه .

— شارك في هذا المؤتمر ممثلون عن ثمانى دول هي : الاردن ، وتونس ، وسوريا ، والعراق ، وفلسطين والكويت ، وليبيا ، والمغرب .

يمزهم ممثلون عن الجامعات اللغوية والمؤسسات الجامعية والاتحادات الطبية وعدد من العلماء المعنيين بالتعريب في الوطن العربي .

احتضنت مدينة طنجة بالملكة المغربية في الفترة ما بين 20 و 22 ابريل سنة 1981 المؤتمر الرابع في سلسلة مؤتمرات التعريب الذي شكل اواى حلقاتها المؤتمر الاول الذي انعقد بالرباط عام 1961 وعنه انبت مكتب تشييق التعريب ليضطلع بمهمة تشييق وتوحيد جهود الدول العربية في حقل التعريب ومتابعة كل ما يستجد من مصطلحات في العالم العربي بواسطة الشعب الوطنية للتعريب في كل قطر عربى بوصفها صلة وصل بين بلدانها والمكتب ، ثم تلاه كل من مؤتمر التعريب الثانى الذى نظم بالجزائر عام 1973 وتم فيه اقرار ستة معاجم علمية للمرحلة الثانوية في الكبياء ، والجيولوجيا ، والرياضيات ، والنبات ، والحيوان ، والفيزياء ، ومؤتمر التعريب الثالث الذى انعقد بطرابلس — ليبيا عام 1977 واستكمل فيه توحيد مصطلحات مرحلة التعليم العام بتوحيد مصطلحات الجغرافيا ، والتاريخ ، والفلسفة ، والمنطق ، وعلم الاجتماع ، والنفسس ، والفلك (المجموعة الاولى) ، والرياضيات البحث والتطبيقية ، وعلم الصحة وجسم الانسان بالاضافة الى قرار توحيد مادتين في التعليم الجامعي والعالي : هما : الاحصاء ، والرياضيات ، والفلك (المجموعة الثالثة) .

افتتاح المؤتمر :

في الاخير بالاهداف الاساسية لمؤتمرات التعريب وكونها تنصرف اصلا الى تحقيق الاجماع اللغوي وتوحيد المصطلح العلمي واضفاء الشرعية القومية عليه حتى ياخذ العلماء انفسهم بتداوله في بحوثهم ودراساتهم ويلتزم به المعلمون في مناهجهم وفي تدريسهم كذا يكتب السبيل العلمية ويثبت في الفكر العربي حتي تكون لدينا لغة قومية واحدة .

وتلتها كلية الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله مدير المكتب الذي حدد فيها منجزات المكتب في حقل التعريب من حيث المواد ومراحل التعليم مفصلا لمرحل التنسيق المختلفة التي يقوم بها ومذكرا بالنسوحات واللقاءات وحلقات الدرس التي عقدت لاستخلاص المنهجية المواتية لإعداد مشاريع معاجمه التي تطرح على مؤتمرات التعريب المتتابعة بغية اقرارها .

— وجاء دور كلية الوفود التي القاها باسمهم الاستاذ الدكتور شكري فيصل نائب رئيس مجمع اللغة العربية بدمشق والتي بعد ان شكر فيها المغرب على اجتضائه لهذا المؤتمر مشيرا الى المؤتمرات السالفة وما لتجزته في مجال التعريب عنه والقيمة السلوكية التي تمثل ثروة تضاهي الحياة العربية المعاصرة ويعني بها صيانة الجهود من ان تضيع ، والناتج من ان تتبدد وذلك عن طريق المتابعة التي تؤلف الحلقة الاخيرة في ضمان الثمرة وبلوغ الهدف ، محذرا من فقدان هذه المتابعة والمسكوت عنها . داعيا المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم الى رعاية هذه المتابعة وابلانها جهدها ، اختتمها قائلا « .. لقد قدمت بمؤتمراتكم وقدم مكتب تنسيق التعريب المادة الاولى التي كانوا يبحثون بنقدها وليس الآن الا الخطوات التي تليها : خطوة الاستيعاب والتداول » .

انتخاب مكتب المؤتمر :

— وبعد ان انتهت جلسة الافتتاح الرسمية اجتمع اعضاء الوفود المشاركة في جلسة مغلقة ترأسها الدكتور عثمان الهذيلي رئيس وفد ليبيا التي انعقدت لها رئاسة المؤتمر الثالث . وتم في هذه الجلسة تشكيل مكتب المؤتمر على النحو التالي :

الرئيسي : الدكتور عبد الكريم خليفة
رئيس مجمع اللغة العربية الاردني
نواب الرئيس الثلاثة :
الدكتور صادق العبيدي (تونس)

افتتح المؤتمر بكلمة القاها الدكتور عز الدين العراقي وزير التربية الوطنية وتكوين الاطر بالملكة المغربية رحب فيها بالسادة المشاركين منوها بالجهود الحميدة والحثيثة التي تبذلها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم وجهود مكتبها في تنسيق التعريب في مجال خدمة اللغة العربية والتعريب مبرزاً الخطوات التاريخية في مجال التنسيق واولاها تمتثت في المؤتمر الاول للتعريب الذي انعقد بالرباط عام 1961 برعاية المغفور له الملك محمد الخامس جعما لشمل العرب ولم شتاتهم وعنه انبثق مكتب تنسيق التعريب وما اعقب هذا المؤتمر من جهود مكثثة من اجل توحيد منهجية العمل في ميدان المصطلحات واخرها ندوة توحيد منهجيات وضع المصطلحات العلمية الجديدة التي عقدتها المنظمة العربية والثقافة والعلوم ومكتبها لتنسيق التعريب بمبادرة مغربية اسهمت في اعمالها — المجمع اللغوية والعامية والمراكز اللسانية والمؤسسات التربوية في الوطن العربي بغية التوصل الى اتفاق على المبادئ الاساسية التي ينبغي انتهاجها في عملية اختيار المصطلحات الجديدة وتوليدها وتوحيد السوابق واللواحق وتوحيد الرموز المستعملة في الرياضيات والعلوم ، تيسيرا لعمل المجمع والمصطلحيين — ودعا في ختام كلمته الى دراسة وسائل تسهيل عملية تنسيق المصطلحات وتوحيدها ثم تطبيقها تطبيقا فعالا في الوطن العربي والى المزيد من البحوث والدراسات الخاصة بالمشاكل اللغوية الاخرى والتي ما زالت تقف حجر عثرة في وجه مسؤولية التعريب .

واعقبها كلمة الاستاذ الدكتور محي الدين صابر المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (وتليت عنه بالنيابة) وفيها شكر المغرب على اجتضائه لهذا المؤتمر مسجلا دوره القومي في سبيل نصر قضية التعريب والعمل على اعلاء شأن العربية لتعطي المكانة اللائقة بها في ميدان العلم والتكنولوجيا ، مشيدا بعموم المغرب لاهداف المنظمة وتبنيه لمكتب تنسيق التعريب ، مشيرا الى الغرض من مؤتمرات التعريب ودور المكتب في وضع استراتيجية للتعريب معددا انجازاته في مجال تنسيق تعريب مواد التعليم العام وتوحيدها عبر مؤتمرات للتعريب سابقة وشروعه في تنسيق مصطلحات مواد التعليم التقني والمهنى بما سيطرحه على هذا المؤتمر منها . ومذكرا

الدكتور أحمد الحاج سعيد (فلسطين)
الاستاذ عمران علي الناصر (العراق)
المقرر العام :

الدكتور شكري فيصل
مثل مكتب التنسيق :

الدكتور علي القاسبي

سير أعمال المؤتمر :

— وفي جلسة المساء استمع الحاضرون الى العرض الذي قدمه السيد مدير مكتب التنسيق عن مراحل اعداد المعاجم المشرقة المعروضة على المؤتمر للنظر فيها واعداد الراي حولها والذي سيكون محور دوران جلسة المناقشة الخاصة التي سيمتدها المؤتمر بعد الانتهاء من جدول اعماله .

— ثم انتقل المؤتمر الى البند الثاني في جدول الاعمال وهو تكوين اللجان المختصة بالنظر في مشروعات المعاجم المقدمة وفق الاسلوب المعد بصفة انضباط العمل وتنظيمه وفي ضوء « حولية اعداد وتطبيق المعاجم الموحدة التي تقدم بها المكتب » والتي تجري على الشكل الآتي :

بمناسبة عقد المؤتمر الرابع للتعريب بطنجة بين 20 — 22 ابريل 1981 لاجل التصديق على مجموعة هابة من المعاجم العلمية في التقنيات والمهنيات وبعض المعاجم المختصة الاخرى .

ولتوضيح الصورة جلية امام الاساتذة المهتمين والمكثين (بحكم عملهم بتطبيق المصطلحات الواردة في هذه المعاجم في مختلف الهيئات التعليمية في الوطن العربي ، وجميع المهلهل في ميدان التأليف والترجمة والكتابة باللغة العربية) فإن كل مشروع معجم يمر بمرحلتين هابتين تلخصهما فيما يلي :

المرحلة الاولى :

(1) ان هذه المشاريع وغيرها من المشاريع السابقة هي حصيلة عمل إساق ومضن استغرق سنوات طويلة ، حيث يتم تجميعها وتنسيقها من مصادر متعددة من اقطار الوطن العربي — وزارات التربية والتعليم — الجامعات — الاتحادات والجمعيات المتخصصة — المعاهد التقنية — الخ . وكذا من مصادر اوربية واسيوية ، ومن الجهود الشخصية

التي يبذلها العاملون في هذا المكتب والتي تعكس واقع العالم العربي المعاصر الذي يحاول المكتب مواكبته دون الاخلال بالمضمون العلمي للكلمة وبالتوفيق بين شتى العروبة المتأثرين بمصادر اجنبية مختلفة .

(2) تعقد ندوات للخبراء العرب لدراسة هذه المشاريع واعادة النظر في المقالات العربية والانجليزية والفرنسية ، وكذا شمول المعجم على كل مصطلحات الموضوع او اضافة ما كان ناقصا في رايعهم (3) تضاف هذه الملاحظات الى المشاريع المعجبة ، ثم يعاد توزيعها على الوطن العربي لبدء الآراء والاقتراحات مرة اخرى .

(4) يتم توزيع هذه المشاريع من جديد مع الملاحظات الواردة على لجينات متخصصة لامادة النظر فيها .

(5) تقدم حصيلة عمل اللجينات في شكل مشروع نهائي للمعجم للتصديق عليها من قبل مؤتمرات التعريب وتكون حصيلته صورة للواقع معدلا حسب الامكان ورعاية للاقتراحات التي يعبر احيانا التنسيق والتوفيق فيما بينها بما يؤدي الى بعض الهلهلة في الكلمة المعروضة .

المرحلة الثانية :

بعد التصديق على مشروعات المعاجم من قبل مؤتمرات التعريب التي يحضرها ممثلو وزارات التربية في البلاد العربية وبعض الهيئات المختصة والجامع العلمية والجامعات في الوطن العربي . يأتي دور الاساتذة في الهيئات التعليمية والمشتغلين بالتأليف والكتابة في مختلف انحاء الوطن العربي ، لاجل تطبيق المصطلحات الواردة في هذه المعاجم واستعمالها ، ومواناة المكتب بالملاحظات والمقترحات التي يراها هؤلاء ضرورية في نظرهم . اما باضافة مصطلح لم يدرج من قبل ، او بحذف آخر لا يدخل ضمن الموضوع ، او بتصحيح آخر يحتاج الى تصحيح . والمشاريع المقدمة اليهم في ثوبها الجديد قد انكب عليها المكتب لاستكمال التوفيق بين بعض المضامين والتقليل من كثرة المفردات المقترحة من اجل النزول بها الى اثنين على الاكثر وواحد في الغالب .

هذا ويبقى المكتب دائما على اتصال وثيق بهذه الجهات التي بدون مجموع ملاحظاتها في سجلاته ليلجتها فيما بعد بالطبعات المقبلة للمعجم .

- 1 - معجم الجغرافيا والفلك في التعليم العام .
- 2 - معجم التاريخ في التعليم العام .
- 3 - معجم الفلسفة والمنطق وعلم الاجتماع والنفس
- 4 - معجم الاحصاء
- 5 - معجم الفلك في التعليم العالي
- 6 - معجم الرياضيات في التعليم العالي
- 7 - تكملة معجم الرياضيات في التعليم العام
- 8 - علم الصحة وجسم الانسان

المؤتمر الرابع للتعريب (المغرب - ابريل 1981) (التعليم المهني والتقني) :

- 1 - معجم الكهرباء
- 2 - معجم الطباعة
- 3 - معجم النجارة
- 4 - معجم الهندسة المعمارية
- 5 - معجم الميكانيكا ووسائل الانتاج
- 6 - معجم الحاسبة
- 7 - معجم التجارة
- 8 - معجم البترول
- 9 - معجم الحاسبات الالكترونية
- 10 - معجم الجيولوجيا

وما أن انتهت اللجان من اعمالها حتى انعقدت جلسة المناقشة ، التي بدأت بعروض موجزة عن مسيرة التعريب في الاقطار العربية تولى تقديمها ممثلو الاقطار المشاركة كما تولوا الاجابة ايضا على ما اثارته تلك العروض من اسئلة واستفسارات - وانتهت بمناقشة فياضة لعرض السيد مدير المكتب . - حتى كان اجتماع لجنة الصياغة التي خرجت بوثيقة المؤتمر بمنطلقاته واعماله وتوصياته على الشكل التالي :

اولا : المنطلقات

صدر المؤتمرون في جلساتهم ومناقشاتهم والحوار الذي دار بينهم عن المنطلقات التالية :

- 1 - الايمان المطلق بأن اللغة العربية - وهي لغة القرآن الكريم - اقوى الروابط التي بقيت تربط بين اجزاء البلاد العربية لتتجاوز عوامل التجزئة والتقسيم التي تعانيها ومن هنا كان الجهد في سبيل الحفاظ عليها

لذا فإن المكتب يهيب بجميع المهنيين من اساتذة ومعلمين وباحثين ومؤلفين وكُتّاب وصحافيين واذاعيين ان يوانوا المكتب بملاحظاتهم ومقترحاتهم على هذه المعاجم الموحدة والمصدق عليها من قبل مؤتمرات التعريب ، ليكونوا بذلك قد ساهموا في اعلاء شأن اللغة العربية واحلالها المكانة اللائقة بها بين اللغات العالمية المتقدمة .

وتجدر الإشارة هنا أن هذه المعاجم غير قابلة للتطبيق النهائي الا بعد مرور سنة من تاريخ توزيعها في الوطن العربي ، حتى تتوفر الفرصة لكل باحث أو استاذ أو مهتم للدلاء بملاحظاته ومقترحاته على المعجم الذي يدخل في نطاق اختصاصه . وبعد هذا التاريخ فإن المكتب سيعتبر هذه المعاجم قد تمت الموافقة عليها نهائيا من قبل هذه الاوساط ، وسيتولى المكتب بعد ذلك طبع هذه المعاجم باعداد كبيرة لتكون في متناول كل واحد يرغب في اقتنائها ، ومع ذلك تبقى هنالك فرصة اخيرة لادراج تصحيح محتمل وذلك عند ما تعرض نفس المادة في خصوص التعليم العالي . وبذلك تظل المفردة العلمية كائنا حيا يتطور مضمونه فيؤدي الى تطوير التعبير عنه وهو عمل شاق ولكنه جوهري لضمان الدقة العلمية .

ومن مهام لجنة المتابعة بفروعها المتخصصة اعادة النظر بعد مرور خمس سنوات على الاقل على استعمال المفردة المصدق عليها انطلاقا من تحدد المفاهيم العلمية ومضامينها ، للبحث عن مصطلحات اضافية تكون ادق في التعبير عن المعنى العلمي والتقني .

المعاجم المصدق عليها من قبل مؤتمرات التعريب : المؤتمر الثاني للتعريب (الجزائر - ديسمبر 1973) (مستوى المرحلة الثانوية) وزعت سنة 1977 .

- 1 - معجم الفيزياء
- 2 - معجم الحيوان
- 3 - معجم الرياضيات
- 4 - معجم الكيمياء
- 5 - معجم النبات
- 6 - معجم الجيولوجيا

المؤتمر الثالث للتعريب (ليبيا - فبراير 1977) مستوى التعليم العام والعالي وزعت سنة 1978 .

والعمل على تثبيتها وازدهارها واعتبارها اللغة الاولى - مهما يكن من تعدد اللغات واللهجات المحلية وتنوعها - في كل ضروب النشاط الانساني ركيزة كل عمل .

وعلى قدر ما يكون لانواع العمل الاجتماعى الاخرى من خدمة لهذه اللغة وعائدة عليها يكون تقدير هذه الاعمال وتقييمها وقناعتنا بها . ان اللغة العربية ، وبخاصة في هذه الظروف الحالية - تمثل القيمة التى تقاس بها التقييم الاخرى وترد اليها .

2 - اللغة العربية هى اللغة التى صنعت تاريخ العرب الحضارى ، وهى التى اتسعت لكل ضروب التفكير الانسانى ، فى مجالات العلم او الادب ، فى ميادين العمل او النظر ، فهى بهذا المعنى ليست لغة الحياة اليومية فحسب ، بحيث نستطيع ان ننصرف عنها ، او ان ننصرف اليها تبعاً للظروف .. ولكنها لغة الحياة الفكرية والحضارة الانسانية التى نتطاح اليها ونجد فى سبيلها .

3 - لغة العربية - اذا قيست باللغات الاخرى ، بتدورات رائعة تمكن لها من مواكبة العلوم والمعارف ومسايرة تطورها ، بحكم خصائصها الذاتية من نحو ، وبحكم تجربتها الحضارية من نحو آخر ، وهى تجربة تمثلت فى احتواء علوم المصور قبلها ، علوم الرومان واليونان وشعوب الشرق ، وفى استيعاب الحضارة الاسلامية بكل ما جددت وحصلت من علوم وفنون .

4 - التعليم باللغة العربية ليس استجابة للمشاعر القومية ولا زلفى لها ولكنه كذلك استجابة لاحتائق التربية التى اثبتت ان تعليم الانسان بلغته اقوى مردوداً وابعد أثراً وأنه ادخل بالنتائج الخيرة من الناحيتين الكمية والكيفية .

وليس للعرب بعد وضوح هذه الحقيقة من خيار .. واذا كانت ظروف القاهرة حالت بينهم وبين ذلك فى بعض الفترات فان من واجبههم الآن - وهم يتطلعون الى افق حضارى جديد - ان يعودوا الى لغتهم الام وان تعود اليهم لغتهم ، وان تكون هذه اللغة هى لغة تحصيل المعرفة الانسانية اولا تهديداً للاسهام فيها . ان بعض النتائج التى حققتها اللغة الاجنبية ، وبعض النجاح الذى اصابته فى جيل بعينه او

فى فترة بذاتها لا يعنى ضعف اللغة العربية ولا ضعف اصحابها ، ولا يجوز ان تنسحب نتائجها على الاجيال الاخرى . وبخاصة حين حقت تجارب تعريب التعليم فى بعض البلاد العربية التى اخذت به غاية بعيدة ، نتج عنها طبقة من الفنيين والاختصاصيين والباحثين والعلماء فى فروع العلم المختلفة .

5 - واذا كان هذا شأن اللغة العربية وقدرتها وامتيازاتها وتاريخها ومكانتها الحضارية وعائدتها على التعليم بها ، فانه ان الاوان لتكون هى لغة الحياة العلمية ولغة الحياة التعليمية فى مراحلها كلها ، ولغة الحياة اليومية على اختلاف مستوياتها ، ولغة الحياة الادارية فى كل جوانبها .

6 - جهود اللغويين والعلميين فى كل المؤسسات العلمية اللغوية قدمت كثيراً جداً من وسائل تعريب التعليم .. فغدت المكتبة العربية غنية بالمعاجم الثنائية ، والبحوث العلمية . والمؤلفات التعليمية ، وتساقت الحجج التى كان يتذرع بها خصوم التعريب . بل ان هذه النتائج غدت دافعة اليه ومشجعة عليه ، فلا بد من مواجهة هذا العمل التعريبى والاخذ بكل اسبابه .

ثانياً : الاعمال والتوصيات

واثلاًنا مع هذه المبادئ وانطلاقاً منها وتصميماً على رعايتها مضى المؤتمرون فعالجوا الامور التالية :
1 - المعاجم التى قدمها مكتب تنسيق التعريب للنظر فيها .
2 - دراسة حركة التعريب فى الاقطار العربية ، ما لها وما عليها .
3 - منهجيات التعريب والروائد التى تساعد عليه .

1 - المعاجم العشرة التى قدمت

عنى المؤتمر بادىء ذى بدء ، بالتعرف الى اسلوب العمل فى اعداد هذه المعاجم ، وتمثل له بوضوح الجهد الكبير الذى بذله مكتب تنسيق التعريب فى هذا الاعداد .
ان هذه المعاجم - كما يتجلى من تقارير المكتب -

آراء تتأرجح بين الاناة وبين مجازاة الزمن وانعقد الاجتماع على انه من الخير لو استطاعت الدول العربية ان تتخذ في ذلك قرارا سياسيا حتى لا يظل الامر عرضة لتكرار القول واعادته في هذا التعريب وانتهى المؤتمر الى التوصية التالية .
يكرر المؤتمر ، مرة جديدة ، بعد سلسلة من المرات السابقة امله في ان يحقق هذا التعريب في خطوط متوازية في نطاق التعليم وفي نطاق الادارة وفي نطاق الحياة اليومية .

3 - منهجيات التعريب والروافد التي تساعد عليه

(1) منهجية وضع المصطلحات :

قدم المكتب للمؤتمر المنهجية التي اقترحتها ندوة عقدت في الرباط بين 18 و 20 فبراير وحشد المؤتمرين للمكتب عمله في ذلك وقدر هذه الخطوة من حيث عائدتها على ما يستقبل المؤتمر من معاجم . واتخذ في ذلك النوصية التالية :

تعرض هذه المنهجية على اكبر عدد من المؤسسات اللغوية والامراء العاملين لاستبانة الراى حولها واغنائها واشاعتها . على ان تستكمل جوانبها في ندوة تالية .

(2) التقنيات الحديثة في العمل المعجمي واللغوي :

وعرض المؤتمر من خلال مناقشة تقارير بعض الوفود الى استخدام التقنيات الحديثة في العمل المعجمي واتفق المؤتمر على ان هذا الاستخدام في مقدمة ما تطمح اليه اللغة العربية في تحركها ، وان الاستفادة من معطيات التقدم العلمى هو اقل ما يجب ان نواجه في خديتنا للغة ، وبخاصة امام تكاثر المصطلحات واشتداد الحاجة الى وضعها واشاعتها واستخدام هذه الوسائل في اللغات الاخرى . ولذلك اقر التوصية التالية :

يرحب المؤتمر بكل جهد تبذله الجهات المعنية باستخدام هذه التقنيات سواء في ذلك معهد الدراسات والابحاث للتعريب في المغرب او مركز اللسانيات في الجزائر او التجارب التي تبدها الحكومات العربية الاخرى . ويرجو ان يكون هناك هذا التنسيق بين هذه

تد جمعت مصطلحاتها من الاقطار العربية ومجامعها اللغوية ومؤسساتها المتخصصة ثم عرضت على الاقطار العربية لابداء الراى فيها واتفق الملاحظات عليها ، ثم عرضت على ندوات متخصصة لدراستها . ثم طلب من المؤتمر (القاء النظرة الاخيرة عليها والاكتماء بمناقشة المقابلات التي لم يتفق عليها) . ليقوم المكتب بعد ذلك بتوزيع هذه المعاجم على الاقطار العربية والمؤسسات المعنية لابداء الراى والملاحظات عليها خلال سنة كاملة من تاريخ توزيعها .

وقد لاحظ المؤتمر ان على هذه المشاريع المعجبة ان تقطع مرحلة جديدة من خلال قيام لجنة من المتخصصين في حقل كل معجم بتدقيقه وضبطه قبل طبعه وتوزيعه على المؤسسات المعنية .

وفي ضوء هذه التجربة يوصى المؤتمر بما يلي :

1 - دعم مكتب التنسيق بالعناصر البشرية وبالغنيين واللغويين انذين يساعدون على اكتمال العمل على ان يتاح لهم الوقت الكافى لذلك .

2 - ان تستجيب الحكومات استجابة منظمة ودقيقة لكل ما يطلب مكتب التنسيق من معلومات وملاحظات .

ان المكتب هو جزء من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، والمنظمة قاسم مشترك بين الحكومات العربية . وما دام المكتب قائما فان نجاحه جزء من نجاح حركة التعريب وتجديد فناء اللغة العربية وتنمية الحركة التعليلية والعلمية . والا كان تقهر العمل في المكتب حجة على العربية واهلها وتهديدا لمستقبلها .

2 - حركة التعريب في الاقطار العربية

تقدم رؤساء الوفود المشتركة مذكرات مكتوبة عن جهود بلادهم في ميدان تعريب التعليم واثارت هذه المذكرات حوارا طويلا بين اعضاء الوفود ، دار اكثره حول بعض الحقائق التي تقدم الحديث عليها في المنطلقات .

ولا حظ الاعضاء ، باسى ان الخطى الى هذا التعريب ، قد تكون محدودة في بعض الاحوال ، ولكنها تظل دون الغايات التي نتطلع اليها ، ودون ان تنهض للاخطار الثقافية التي نتعرض لها .

ودرس المؤتمر بعض الظروف التي تحيط بالتعريب ، ووقفوا على الآراء التي تكتنفه ، وهي

الاعمال كسبا للوقت ، وتجنبنا لهدر النفقة .

3) الترجمة :

عرض المؤتمر غيما عرض له من تقوية حركة المصطلح العلمي ورفده الى ما يكون من اثر مباشر للترجمة في ذلك . ووقف عند حركة الترجمة في التجربة السورية وفي الترجمة الاردنية واتخذ التوصية التالية في ذلك :

التعجيل باتقامة معهد عربي مركزي موحد للترجمة تشترك فيه على اوسع نطاق الطاقات العربية ذات الاختصاصات المتنوعة في ميادين المعرفة وتنفق عليه بسدء لكي يضطلع بعملية مزدوجة : عملية تعليمية تناول تعليم اللغات والترجمة الفورية واصول الترجمة ، وعملية علمية تعد للقيام بترجمات سريعة فعالة ، لكل ما يصدر من كتب ذات قيمة علمية في البلدان المتقدمة في عالم التقنية ، او كتب ذات قيمة انسانية رفيعة . ان ذلك يحقق بصورة تلقائية ضبط المصطلح واتساعته . كما سيثمر في حركة التأليف في الموضوعات المختلفة .

وقد اثبتت ذلك التجربة التاريخية في ثقافتنا الاسلامية العربية القديمة وفي الثقافة الاوربية ابان عصر النهضة .

4) مواعيد المؤتمر :

تدارس المؤتمر مواعيد المؤتمرات التي عقدت .

ومشاريع المعجمات التي ينوي المكتب اعدادها ، وراوا في ضوء الحاجة التوصية بما يلي :

تتعدد مؤتمرات التعريب مرة في كل سنتين لتابعة الجهود في هذا السبيل وذلك بدلا من ان تكون مرة كل ثلاث سنوات ، على ان يعطى المؤتمر ولجانه الوقت الكافي لتحقيق النظرة الشاملة في المشاريع المعجية المقدمة .

هذا وقد اقترح الوفد الاردني استضافة المؤتمر في دورته القادمة حرصا على المساهمة الكاملة في عملية التعريب ، وقد لقي الاقتراح ترحيب المؤتمرين وشكرهم .

توصية خاصة :

يشعر مؤتمر التعريب الرابع وهو يختتم اعماله ان من واجبه ان يقدم الشكر خالصا للمغرب الشقيق ملكا وحكومة وشعبا على ما لقي من رعاية واکرام . ويود ان يخص السيدين عامل المدينة ورئيس مجلسها البلدي لما كان من اهتمامهم المباشر واليومي بالمؤتمر واعضائه ضيوف المدينة التاريخية طنجة .

ومكتب تنسيق التعريب : مديره وعضاؤه العاملون وجنوده المجهولون ، جدير بقسط وافر من عاطفة الشكران .

اما وسائل الاعلام التي احاطت المؤتمر باهتمامها فليس ذلك غريبا عنها ولا بعيدا عن رسالتها فلها كذلك الشكر وافر .

د . شكري نيميل

المقرر العام لمؤتمر التعريب الرابع